Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مما تدخل في الشعر الصوفي. . كذلك نجد لـه بعض الأبيات في الثنـاء على معاصريه، كقوله في مدح قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة: **[الوافر]**

لِـمِـلَّةِ أحـمـدٍ بـرهـانُ ديـنٍ يقـومُ بحفـظهـا في كُـلِّ سـاعـهْ
فَمِتْ في حُبِّـه إن شئت تحيـا فـذا البرهـان قـد أحيـا جمـاعـهْ

ومن الـواضح هنـا أن ابن زُقَّاعـة يستغل الجنـاس والتشابـه اللفظي بين اسم الرجل ومعناه لكن هذه الأبيات، وما يشاكلها، لا تـدخل في إطـار الشعر الصوفي. . وإن كانت تدلُّ على بعض الجوانب من شخصية ابن زُقَّاعة[1].

ويبدو أن الشيخ برهان الدين بن زُقَّاعة قد خُتم لـه بخير. فقـد رُوي أنه بعدما أعرض عنه المؤيـد وأغضى عن سوابقـه، اعتزل النـاس، وجاور بمكـة زماناً، ثم عاد ليتوفى في القاهرة.

وترك ابن زُقَّاعة ـ غير الشعر ـ بعض المؤلفات، مثـل: دوحة الـورد في معرفة النرد ـ تعريب التعجيم في حرف الجيم.

* * *

انظر ترجمة ابن زُقَّاعة ومقتطفات أشعاره في:

الضوء اللامع للسخاوي ـ المنهـل الصافي لابن تغـري بردي ـ شذرات الذهب.

---

(١) لم يؤثـر عن الصوفيـة مدحهم للمعـاصرين شعـراً. . اللهم إلا مدح الـواحد منهم لشيخـه في الطريق.